اذا قراء فينتبه لذلك ويرجع عنه وهذا نحو قول الكلبي في الاية
انه حدث نفسه وقال اذا تمنى اى حدث نفسه وفى رواية ابى بكر بن
عبد الرحمن نحوه وهذا السهو فى القراءة انما يصح فيما ليس طريقه
تغيير المعانى وتبديل الالفاظ وزيادة ما ليس فى القران بل
السهو عن اسقاط اية منه او كلمة ولكنه لا يقر على هذا السهو
بل ينبه عليه ويذكر به للحين على ما سنذكره فى حكم ما يجوز
عليه من السهو وما لا يجوز ومما يظهر فى تاويله
ايضا ان مجاهدا روى هذه القصة والغرانقة العلى فان سلمنا
القصة قلنا لا يبعد ان كان هذا قرانا والمراد بالغرانقة العلى
وان شفاعتهن لترتجى الملائكة على هذه الرواية وبهذا فسر
الكلبي الغرانقة انها الملائكة وذلك ان الكفار كانوا يعتقدون
الاوثان والملائكة بنات الله كما حكى الله عنهم ورد عليهم
فى هذه السورة بقوله الكم الذكر وله الانثى فانكر الله كل هذا
من قولهم ورجاء الشفاعة من الملائكة صحيح فلما تاوله
المشركون على ان المراد بهذا الذكر الهتهم ولبس عليهم الشيطان
ذلك وزينه فى قلوبهم والقاه اليهم نسخ الله ما القى الشيطان
واحكم اياته ورفع تلاوة تلك اللفظتين اللتين وجد الشيطان بها

سبيلا

سبيلا للالباس كما نسخ كثير من القران ورفعت تلاوته وكان فى
انزال الله لذلك حكمة ليضل به من يشاء ويهدى من يشاء وما يضل
به الا الفاسقين وليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم
مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفى شقاق بعيد وليعلم الذين
اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم الاية وقيل
ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قراء هذه السورة وبلغ ذكر اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى خاف الكفار ان ياتى النبى صلى الله عليه وسلم
بشئ من ذمها فسبقوا الى مدحها بتلك الكلمتين ليخلطوا فى تلاوة النبى
صلى الله عليه وسلم ويشنعوا عليه على عادتهم وقولهم لا تسمعوا لهذا
القران والغوا فيه لعلكم تغلبون ونسب هذا الفعل الى الشيطان لحمله
لهم عليه واشاعوا ذلك واذاعوه وان النبى صلى الله عليه وسلم قال فحزن
لذلك من كذبهم وافترائهم عليه فسلاه الله بقوله وما ارسلنا من
قبلك الاية وبين للناس الحق من ذلك من الباطل وحفظ القران واحكم
اياته ودفع ما لبس به العدو كما ضمنه الله تعالى من قوله انا نحن نزلنا الذكر
الاية ومن ذلك ما روى من قصة يونس عليه السلام انه وعد قومه العذاب
عن ربه فلما تابوا كشف عنهم العذاب فقال لا ارجع اليهم كذابا ابدا
فذهب مغاضبا فاعلم اكرمك الله ان ليس فى خبر من الاخبار الواردة

Copyright © King Saud University